الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4774 | الجمعة 30 جمادى الآخرة 1445 هـ | 12 يناير 2024 م | السنة السادسة عشرة

اعتلاها مسلحون بأقنعة سوداء.. فقدان الاتصال بسفينة قرب عُمان

من البحر الأحمر

«وكالات» : قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، أمس الخميس، نقلا عن «سي إس أو» إن السفينة التي اعتلاها أشخاص إلى الشرق من ولاية صحار العمانية حولت اتجاهها إلى المياه الإقليمية الإيرانية وانقطع الاتصال بها، وذلك بعد إبلاغها بحادث بحري على بعد 50 ميلا بحريا شرق صحار العمانية.

وقال متحدث باسم «إمباير نافيغيشن» إن الشركة فقدت الاتصال بسفينة كانت تبحر بالقرب من صحار متوجهة إلى ميناء تركي، مضيفاً أن السفينة كانت محملة بشحنة تزن 145 ألف طن من النفط تم تحميلها في البصرة العراقية.

وأضاف المتحدث بأن طاقم السفينة مؤلف من 19 فردا وهم يوناني واحد و18 فلبينيا، مشيراً إلى أن الشركة قامت بتفعيل خطة طوارئ لإبلاغ جميع السلطات المعنية.

وفي وقت سابق، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية إنها تلقت بلاغا حول اعتلاء أشخاص غير مصرح لهم سفينة في نفس إحداثيات الموقع الذي وقع فيه حادث قبالة عمان. وقالت إنها لا تستطيع إجراء المزيد من الاتصالات مع السفينة في الوقت الحالي.

وذكرت مذكرة لشركة «أمبري» بأن ناقلة نفط ترفع علم جزر مارشال اعتلاها 5-4 أشخاص مسلحين على بعد حوالي 50 ميلا إلى الشرق من صحار بسلطنة عمان. وأكدت أن المسلحين المشتبه بهم يرتدون زيا أسود يشبه الزي العسكري وأقنعة سوداء. وأضافت المذكرة أن السفينة اتهمت في السابق لحملها نفطا إيرانيا خاضعا للعقوبات وجرى مصادرتها وتغريمها من قبل أميركا.

يأتي ذلك بعد ساعات قليلة من قرار اتخذه مجلس الأمن الدولي دعا من خلاله إلى وقف «فوري» لهجمات الحوثيين على سفن في البحر الأحمر، مطالبا كذلك كلّ الدول باحترام حظر الأسلحة المفروض على المتمردين اليمنيين.

وذكرت الهيئة البريطانية عبر منصة «إكس» أنه «عند نحو الساعة 0330 بالتوقيت العالمي المنسق، أبلغ ضابط أمن السفينة بسماع أصوات غير معروفة عبر الهاتف (على متن السفينة)... لا إمكانية لمزيد من التواصل مع السفينة في الوقت الراهن، والسلطات تتحرى الأمر».

وتورد الهيئة بين الحين والآخر بيانات عن تلقيها بلاغات مماثلة عن نشاط بحري مريب.

وتعرضت عدة سفن في البحر الأحمر لهجمات من قبل جماعة الحوثي اليمنية، وهي هجمات تقول الجماعة إنها تأتي ردا على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

والقرار الذي صاغته الولايات المتّحدة واليابان واعتمده المجلس بأغلبية 11 عضواً وامتناع أربعة أعضاء عن التصويت «يطالب بأن يضع الحوثيون فوراً حدّاً» للهجمات «التي تعرقل التجارة الدولية، وتقوّض حقوق وحريات الملاحة وكذلك السلم والأمن في المنطقة».

وقبل التصويت بالموافقة، رفض المجلس ثلاثة تعديلات روسية مقترحة على مشروع القرار، الذي يأتي بعد سلسلة من هجمات شنتها الجماعة المسلحة التي تسيطر على العاصمة اليمنية صنعاء، والتي تعهدت بمنع أي سفن في طريقها إلى إسرائيل.

وامتنعت روسيا عن التصويت، لتمكن المجلس من اعتماد مشروع قرار الإدانة.

المعارك تتقلص بالخرطوم والجيش السوداني يقصف نيالا

الجيش السوداني

«وكالات» : قالت مصادر إن الطيران الحربي للجيش السوداني استهداف في الساعات الأولى من صباح أمس الخميس حي المطار شمال مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور.

وأفادت مصادر طبية بمدينة نيالا بجنوب دارفور للعربية/الحدث بأن القصف الجوي أدى إلى سقوط عدد من الضحايا وسط المدنيين وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

وفي العاصمة المركزية الخرطوم تقلصت العمليات الحربية حول عدد من المقرات العسكرية ومحيط القيادة العامة للجيش وسط الخرطوم، وسلاح المدرعات جنوب العاصمة الخرطوم، التي كانت تشهد مواجهات عنيفة في الأيام الأخيرة الماضية.

وتستمر معاناة المواطنين بمدينة أم درمان جراء انقطاع المياه عن عدد كبير من أحياء محلية كرري شمال أم درمان منذ عدة أيام لنقص في مواد التنقية بمحطة الضخ الرئيسية النيلية للمياه بمنطقة المنارة.

واندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على نحو مفاجئ في منتصف أبريل بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دوليا.

ومنذ 15 أبريل 2023، أسفرت الحرب الضارية بين القوتين العسكريتين عن مقتل نحو 10 آلاف ونزوح حوالي 7 ملايين شخص داخليا، وفق الأمم المتحدة.

كما فر نحو 1.5 مليون شخص آخرين إلى دول مجاورة هربا من الصراع الدامي.

فيما سعت أطراف مختلفة – إقليمية ودولية – للوساطة بين طرفي القتال. واجتمع ممثلو الطرفين في جدة السعودية مرتين لكن تلك المساعي لم تكلل بالنجاح.

العراق: لا نريد خلق حالة فوضوية في العلاقات مع واشنطن

وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين

«وكالات» : قال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، في مقابلة مع قناتي «العربية» و«الحدث»، إن «العراق هو من يحدد الحاجة لبقاء القوات الأميركية من عدمها»، مشدداً على أن قوات التحالف الدولي «موجودة بدعوة من الحكومة العراقية».

وتابع حسين: «لا نريد خلق حالة فوضوية في العلاقات مع واشنطن»، معتبراً أنه «يجب تهيئة الداخل قبل بدء المفاوضات لانسحاب القوات الأميركية من العراق.. وعلى ضوء نتائج المفاوضات سيتم اتخاذ القرار اللازم، سواء بالانسحاب أو جدولة الانسحاب».

وتابع: «كانت هناك مفاوضات في السابق، وكان هناك وفد عسكري أمني في واشنطن قبل عدة أشهر.. المسيرة التفاوضية مع واشنطن توقفت لكن الحوار مستمر.. وقريباً سنعلن عن موعد بدء المفاوضات وعلى أي مستوى وبأي شكل».

كما ذكر أن بغداد أكدت لواشنطن أن الحكومة العراقية «ملتزمة بالتهدئة»، معتبراً أن «الأحداث الأخيرة غير مقبولة، حيث كانت هناك هجمات وهجمات مضادة».

واعتبر أن الهجمات التي تستهدف القواعد العسكرية يجب أن «تعالج من الطرفين»، مضيفاً أن رئيس الوزراء يعمل باستمرار للتواصل مع جميع الأطراف للوصول إلى التهدئة.

كما اعتبر أن «الأوضاع تغيرت في المنطقة بعد الحرب على غزة، وهناك تشابك في الأمور الوطنية والإقليمية، موضحاً أن «قرار الحرب يحدده الدستور والقانون وليس هناك قرار خارج الدولة.. قرار الحرب قرار خطر ولسنا من دعاة الحرب حيث إن العراق بحاجة إلى الأمن والاستقرار».

هذا وشدد حسين على أن «خرق الوضع الأمني في العراق غير مسموح به من أي جهة سواء كانت خارجية أو داخلية».

وعن الهجمات التي تطال إقليم كردستان قال حسين «الهجوم على إقليم كردستان هو هجوم على الحكومة الاتحادية.. استمرار هجمات الطائرات المسيرة على إقليم كردستان سيؤثر على الوضع العام في العراق حيث لا يمكن تجزئة الأمن في العراق وأمن كردستان مع أمن العراق».

هذا ورأى أن «جزءا من المشاكل التي يعاني منها العراق سببها الصراع الأميركي الإيراني.. هذا الصراع سينعكس على الساحة العراقية لأنها ساحة مفتوحة».

كما أوضح حسين أن «جزءا من المشاكل الموجودة داخل العراق مرتبط بدول الجوار»، مضيفاً أن بغداد أجرت لقاءات مكثفة في تركيا للوصول إلى اتفاق أمني مشابه للاتفاق مع إيران.

مصادر صومالية تكشف خطة مواجهة إثيوبيا.. رسالة من السيسي لرئيس أريتريا

سامح شكري

«وكالات» : أعلنت الخارجية المصرية، أمس الخميس، أن سامح شكري وزير الخارجية، سيتوجه إلى العاصمة الأريترية أسمرا حاملاً رسالة من الرئيس السيسي تتعلق بالتنسيق حول التطورات الإقليمية ومشكلات منطقة القرن الإفريقي.

وصرح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، أن شكري سيتوجه صباح أمس إلى العاصمة الأريترية، في زيارة يحمل خلالها رسالة من الرئيس السيسي إلى الرئيس أسياس أفورقي رئيس دولة أريتريا تتعلق بسبل دعم وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والتشاور والتنسيق حول التطورات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الخارجية، أن شكري سوف يعقد أيضاً جلسة مشاورات مع وزير الشؤون الخارجية في دولة أريتريا عثمان صالح، وذلك في إطار مواصلة التنسيق والتشاور بشأن التحديات الإقليمية والدولية الراهنة، وفي مقدمتها الحرب في قطاع غزة والوضع في منطقة القرن الإفريقي، بالإضافة إلى سبل دفع مجالات التعاون الثنائي ذات الأولوية للبلدين، وبما يُحقق مصالح الشعبين الشقيقين.

في غضون ذلك كشفت مصادر صومالية لـ «العربية.نت» عن تحركات لمواجهة الخطوة الإثيوبية، بإقامة منفذ بحري لها وقاعدة عسكرية بحرية في أرض الصومال الانفصالية، مؤكدين أن هناك رفضاً صومالياً وعربياً بل وإفريقياً لهذه الخطوة، منها مثلا استقالة وزير الدفاع في حكومة موسة بيحي حاكم الإقليم الصومالي الانفصالي، احتجاجا على توقيع الاتفاقية مع أديس أبابا.

وقالت المصادر إن الخطوات الصومالية لمواجهة إثيوبيا شملت عدة خطوات كان أبرزها رفض أهالي مدينة زيلغ التي ينتمي إليها وزير الدفاع المستقيل لإنشاء منفذ وقاعدة بحرية في الميناء، وتوقيع الرئيس الصومالي لقانون جديد ألغي بموجبه الاتفاقية، فضلا عن إقرار أعضاء مجلسي الشعب والشيوخ في البرلمان الصومالي لقرار رئيس الجمهورية.

وكشفت المصادر أن لدي إثيوبيا قوة عسكرية بحرية دربتها في الخارج للتواجد في هذه القاعدة، مؤكدة أنها لا تبحث عن منفذ بحري تجاري لأنه يوجد في العالم 49 دولة حبيسة ليس لديها منفذ بحري، وفي قارة إفريقيا وحدها يوجد 17 دولة حبيسة ليس لديها منفذ بحري مثل إثيوبيا.

وأكدت المصادر أن الصومال سترد على إثيوبيا لأن ما فعلته يعد إعلان حرب وانتهاك سيادتها، مشيرة إلى أن مصر سارعت بالتنديد بهذه الاتفاقية ووعدت بأن تساند الحكومة الصومالية بكل إمكاناتها للحفاظ على سيادة الصومال.

حسب المصادر الصومالية فإن الاتفاق الإثيوبي استنفر الدول المطلة على البحر الأحمر وجعلها تتأهب وتعد العدة للخطر القادم، خاصة أنها تشعر بقلق عميق من طموحات إثيوبيا وبحثها عن منفذ عسكري وإنشاء قاعدة وأسطول عسكرية في البحر الأحمر، مؤكدين أن هذه الدول ستسعى وتتحرك لإجهاض هذا المشروع الإثيوبي وتطويقه.

وأكدت المصادر أن الحكومة الصومالية الحالية استعدت لمثل هذه الخطوات مبكراً حرصاً على أمنها وسيادتها، حيث نجحت في رفع العقوبات على تسليح الجيش الصومالي، وأصبح الآن بمقدورها تسليح جيشها، فضلاً عن توحيد الشعب الصومالي واستنفار طاقته للحرب والدفاع عن وحدة أراضيه ضد أطماع إثيوبيا التوسعية، مشيرين إلى أن إثيوبيا لن تنعم بسلام بسبب هذه الخطوة، إضافة إلى أنها لا تمتلك القدرة الاقتصادية للإنفاق على هذا المشروع وستدفع ثمناً باهظاً إذا استمرت في هذه المغامرة.

واشنطن تعتزم إرسال وفد لتايوان بعد الانتخابات.. والصين تعترض

«وكالات» : تعتزم إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إرسال وفد غير رسمي من كبار المسؤولين السابقين إلى تايوان بعد إجراء الجزيرة التي تتمتع بالحكم الذاتي انتخابات رئاسية نهاية الأسبوع، في خطوة قد تزعج بكين.

ونقلت وكالة «أسوشييتد برس» عن مسؤول بارز بالإدارة الأميركية تأكيده هذه الزيارة من دون عرض مزيد من التفاصيل، إلا أنه قال إن الاجتماع المباشر هو «الطريقة الأكثر فعالية» للتواصل مع حكومة تايوان الجديدة.

وأضاف المسؤول، الذي تحدث للصحافيين شريطة التكتم على هويته، أن الإدارة تعتقد أن هذه الخطوة ستسهم في سلام واستقرار المنطقة.

من جهتها دعت الصين الخميس الولايات المتحدة إلى «الامتناع عن التدخل» في الانتخابات في تايوان، مشددة على أنها «تعارض بقوة» الزيارات الرسمية بين الجزيرة والولايات المتحدة.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، الخميس، إن واشنطن يجب أن «تمتنع عن التدخل في انتخابات منطقة تايوان بأي شكل من الأشكال لتجنب إلحاق ضرر خطر في العلاقات الصينية–الأميركية».

وشددت على أن «الصين تعارض على الدوام أي شكل من أشكال التبادل الرسمي بين الولايات المتحدة وتايوان».

وأضافت «لا توجد سوى صين واحدة في العالم وتايوان هي جزء لا يتجزأ من الصين».

ونددت ماو بالتحذير الأميركي لبكين بشأن إثارة التوترات حول الانتخابات.

وقالت إن الصين «تعرب عن استيائها الشديد ومعارضتها الحازمة للتصريحات الطائشة التي يطلقها الجانب الأميركي بشأن الانتخابات في منطقة تايوان».

وأضافت «إن تايوان هي في جوهر المصالح الأساسية للصين وهي الخط الأحمر رقم واحد الذي يجب عدم تجاوزه في العلاقات الصينية الأميركية».

وتابعت «نحثّ الجانب الأميركي.. على اتخاذ خطوات عملية للوفاء بالالتزامات التي قطعها زعيما البلدين».

وتزعم الصين أن تايوان جزء من أراضيها، وقد تعهدت بالاتحاد معها، ولو بعد حين.

وفي أغسطس 2022، ردت بكين بغضب وبإطلاق صواريخ وحصار الجزيرة بعد زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي آنذاك نانسي بيلوسي لتايوان. وفي اجتماعه الأخير مع الرئيس جو بايدن في نوفمبر، وصف الرئيس الصيني شي جين بينغ تايوان بأنها «القضية الأكثر حساسية» في العلاقات الأميركية–الصينية.

وأبرمت واشنطن اتفاقية أمنية مع تايوان لتزويدها بالمعدات والتكنولوجيا لردع أي هجوم مسلح من البر الرئيسي. وكثفت الولايات المتحدة دعمها لتايوان وحكومتها في السنوات الأخيرة مع تصعيد بكين ضغوطها العسكرية والدبلوماسية على الجزيرة.

يذكر أن الحكومة الأميركية لا تنحاز إلى أي جانب بشأن وضع الجزيرة، لكنها تؤكد دائماً على ضرورة حل الخلافات سلمياً.

وأبلغ بايدن شي في نوفمبر بأن الحكومة الأميركية تعارض أي تغيير أحادي الجانب للوضع الراهن في مضيق تايوان.